

ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان الكويت لمسرح الشباب العربي

«مراكب الموت» السودانية عرض صادق والإضاءة أفسدت «ون واي» العراقي!

طريقة اللوحات، تطرقت كل حالة في المسرحية إلى مأساتها السوداء الحاصلة جراء آلة الدمار - الحرب، ففحة دلالة واضحة على الأحداث تجري في العراق من خلال التأكيد على نهر دجلة في الحوار، مع استعراض ظاهرة الحرب وجانبها السلمي وآثارها المدمرة على البشر، عسكريين كانوا أم مدنيين، وذلك لما تتركه من تشوهات بدنية ونفسية ووجدانية تفسد على الناس معاني المحبة، والتواصل والتعاطف وغيرها من المعاني التي تجعل للحياة وزنا وقيمة، واعتمدت الرؤية الإخراجية التي استند إليها المخرج وميض كاظم على لغة الجسد في استغلال العرض، بيد أن الإطالة في هذا المشهد أفقدته المتعة، واعتقت بالمثل إلى الحضور، وكان من الأفضل اختصار مدة العمل اللوحية للمحافظة على إيقاع هذا العرض متمتعة، بالإضافة إلى الأخطاء الحضور للممثلين بالتشكيل اللغوي.

من خلال عنوان العرض «ون واي»، ويعني طريق واحد أو اتجاه واحد، فتأكد بان الحرب غالبا ما تفرض سطوتها علينا، فهي المتسيدة بسلطتها والمدمرة لمن يعارضها دائما، وحين يشتعل قلبها لا يتوقف بل يستمر على مدى سنوات وأحيانا قرون دون انقطاع. وقد أشعلت الحرب نيرانها في هذه الأرض، ولم تجد من يهب لإطفائها، فخلقت الموت والخراب وأجسادا امتزجت بالتراب وطفولة احتضنت دماءها وتجمدت أثر الموت، وأصبحت هناك نساء اتشنن بالأسود، لم يغادرن عزلتهن التي تصرخ بكاء، إما على أحد أبنائهن أو على أزواجهن أو تعرضن للاعتداء والتعنيف، في المقابل رجال دمرتهم الحرب أيضا، والبلد أماتت بالقبور والسفن والشباب والأطفال مثلما تحرق الأخضر واليابس من خيرات البلد وحاضره ومستقبله، وعلى



مشهد من «مراكب الموت» السودانية



مسرحية «ون واي» العراقية

أعضاء البرلمان الذين يناقشون قضايا الشباب ولكنهم لا يصلون لأي نتائج فيسخر المجتمع لأنهم لم يفلحوا في تحقيق أحلام الشباب.

«ون واي».. والحروب

من جانب آخر، قدمت جمهورية العراق على مسرح الدسمة عرضها الذي حمل عنوان «ون واي» من تأليف وإخراج وميض كاظم.

بتفاعل معه رغم الهنات العديدة في الأمور الفنية، وعلى مستوى الأداء التمثيلي فقد حاول فريق العمل تقديم أفضل ما لديهم ففلقوا لنا مأساتهم، خاصة معاناة المرأة، وتفاعل الحضور أيضا مع أفراح الشخصيات عبر الإيقاعات السودانية والرقصات التي أضفت جوا من الهجة خفف قليلا من حدة المأساة، كما كان المشهد العرائسي

في وطنه مما دفعه لخوض غمار هذه المغامرة القاتلة، لكن السيدة التي ترفض الهجرة بالطرق غير الشرعية تصرخ فيهم الألاف أنفسهم عبر البحر كما مات الآلاف من الشباب الذين حاولوا أن يركبوا «مركب الموت» ولم ينفعم التجديف ففقدوا حياتهم.

صدق العرض بتسليط الضوء على هذه القضية جعل الحضور

أو عرض البحر فهي أشبه برحلة انتحارية.

تدور أحداث المسرحية حول شبكة من المهربين والمتاجرين بأحلام الشباب الذين يدفعونهم إلى الهجرة مقابل تقاضي أموال، حتى أن كان الموت في انتظارهم، وذلك من خلال خمس لوحات تسلط الضوء على قصة مهاجرين أفارقة يحاولون عبور البحر المتوسط بعد قطع مسافات شاسعة في الصحراء السودانية وصولا إلى ليبيا ومنها إلى إيطاليا وهم يحملون طبول كرموز أفريقية، ولكل منهم حكاية، فقد دفع شاب أموال الرحلة من بيع كلبته، بينما عملت امرأة نادلة ما عرضها للتحرش الجنسي، وشاب آخر تربي في المخاء، والشباب الثالث كان مغنيا، وسيدة حاولت الهجرة عبر الطرق الرسمية لكن طلبها كان يرفض دائما وهي ترفض بالألم والخوف عليها.

ومن خلال لوحات العرض الخمس عاش الحضور مع مأساة الشباب والسيدات، فكل منهم يحكي عن أحلامه وتطلعاته وكيف انهارت

قدمت جمهورية السودان امس الأول عرضها المسرحي «مراكب الموت» ضمن عروض المسابقة الرسمية لمهرجان الكويت لمسرح الشباب العربي وذلك على خشبة مسرح التحرير بكيهان.

نص المسرحية كتبه ربيع يوسف وأخرجه ماهر حسن وجسد شخصوه ابوبكر فيصل، حسين عثمان، اسراء اسهري، مرتضى حسن بالإضافة إلى سناء سعيد، وناقش قضية في منتهى الخطورة أرتقت ولا تزال تؤرق كثيرا من الدول العربية والأوروبية، خاصة إيطاليا، وهي الهجرة غير الشرعية التي يقبل عليها الشباب العربي بانذفاع تحت تأثير الظروف الاقتصادية الطاحنة في بلادهم، وأمل في الوصول إلى أوروبا لتحقيق حلم الحياة الكريمة غير عابئين بالمخاطر الشديدة التي تحيط بهذه المغامرة، وقد يدفع الشباب حياتهم ثمنا لحلمهم القاتل وينتهي بهم الحال إلى الموت إما في الصحراء القاتلة

مفرح الشمري
@Mefrehs

د. يحيى عبدالنواب: البساطة والمتعة في «مراكب الموت».. وعلي العلي: «ون واي» نص مميز وعرض جيد

مشددا على أن العروض التي تعيش هي التي تعبر عن واقع مجتمعها. في المقابل، رأى العلي أن مشهد الاستهلال كان طويلا، وأن الإضاءة خانت المخرج في كثير من الأحيان، وقال إن الإضاءة تعتبر الكاميرا على المسرح، لذلك أثرت على الصورة واللغة الإخراجية.

من جهته، أكد المخرج والمؤلف وميض كاظم أن مشاكل الإضاءة وقعت لثلاثة أسباب، هي: أولا أن العرض يقدم لأول مرة، ثانيا ضيق الوقت في الاستعداد له، إضافة إلى قلة أجهزة الإضاءة، مبررا السوداوية في العرض بأنه نقل الرسالة كما هي دون تحميل.

تطبيقية للعرض العراقي «ون واي» أدارها خالد الرويعي وعقب عليها المخرج المسرحي الشاب علي العلي، في وجود مخرج العرض ومؤلفه وميض كاظم، وذلك في قاعة الندوات بمسرح الدسمة.

في البداية، أشاد العلي بالنص الذي رأى يعكس معاناة الإنسان ليس العراقي فحسب وإنما العربي، وقال: عندما قرأت النص تساءلت كيف ساراه على خشبة، لافتا إلى أن الممثل كان هو كل شيء على المسرح، كان الموسيقى، المعنى والتشكيل الجسدي والتعبير الحركي، وأضاف: هناك جهد واضح من الممثلين رغم أن العرض يعتبر الأول لبعضهم،



خالد الرويعي يتوسط علي العلي وميض كاظم



د. عبدالنواب والمخرج ماهر حسن مع ادريس النبهاني

المعاناة التي عاشها المهاجرون، كون السودان إحدى دول مسار عملية الهجرة، مشيرا إلى أن الشخصيات التي بنى عليها المؤلف قصته أظهرت حالات تكاد تكون منفصلة، وقال: لم نجد خطأ متراكما، مشيدا بحركة الفئات التي أدت مشاهد الرقص في العرض.

من جانبه، قال مخرج العمل ماهر حسن: من خلال عرضي قدمت قضية محددة وهي الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، لافتا إلى أن معظم المهاجرين من الشباب، وقال في الختام: أشكر الكويت على إقامة هذا المهرجان.

من جانب آخر، عقدت ندوة

بعد نهاية العرض السوداني «مراكب الموت»، أقيمت الندوة التطبيقية، التي حضرها مخرج المسرحية ماهر حسن، وعقب عليها د. يحيى عبدالنواب، فيما أدار الجلسة إدريس النبهاني.

وقال عبدالنواب: استمتعت كثيرا بنص المسرحية، فعندما بدأت قراءة النص لم أزد هذه الأعماق التي تفسر أكثر من طريقة، ولكنني أصف العرض بالبساطة والصدق والمتعة. وأضاف: القضية التي طرحتها المسرحية هي قضية المهاجرين، مشيدا بالمشهد الأخير المأساوي

خلود ابوالمجد



جانب من الجلسة الحوارية للوفد القطري



رئيس وفد السلطة موسى القصابي والفنان طالب البلوشي مع المخرج مفرح الشمري

المولوي: الشباب يحتاجون إلى الثقة والدعم للاستمرارية.. والقصابي: دعم كامل للمسرح العماني

والعالي للفنون المسرحية، مضيفا: المسرح الشبابي بحاجة إلى الدعم المعنوي حتى يخلق تواملا واحتكاكا. وتطرق إلى المسرح الشبابي في قطر فقال: هو موجود منذ الثمانينيات وأول عمل لي تم عرضه في الكويت وكنا مجموعة نشترك في أكثر من محفل ولم ننتظر الدعم المالي والمسرح المدرسي والأندية كانت تنتج وتظهر المواهب الشبابية وكنا نريد منهم الاستمرارية وحاليا يوجد شباب يلتحق بالفروع الأهلية وتنمى من الجهات المسؤولة لا تقف عن الدعم المعنوي والمادي للشباب.

وقال احمد الفتح: مسرحية «همس الكراسي» سبق أن تم عرضها وتقديمها وذلك في مهرجان المسرح الشبابي في الدوحة عام 2012 وحصلنا على أفضل عرض، وعندما طلب منا المشاركة ففضلت ان تكون «همس الكراسي».

كما شارك المخرج فهد البكر الذي قال انه سعيد بالتجربة القطرية في المهرجان والمخرج عنده تجارب كثيرة وهو من المبدعين وأن تكون له بصمة في المسرح القطري ويصر على تواجده في المهرجانات المسرحية.

من جانب آخر عقدت جلسة حوارية لوفد سلطنة عمان الشقيقة حضرها رئيس الوفد موسى القصابي وطالب بن محمد البلوشي،

وادريس النبهاني، وسعود الخنجري، بالإضافة إلى طاقم عمل مسرحية «لحمة عيش» وأدارها رئيس المركز الاعلامي الزميل مفرح الشمري.

اختزل طالب البلوشي مسيرة مسرح الشباب بالقول: بدأت عام 1974 بين المدرسة والنادي بشباب متحمس، وفي عام 1980 أنشأت وزارة الاعلام فرقة مسرح الشباب وكنا وقتها مجموعة تقارب 40 شابا تبنينا الوزارة كي نؤسس تلك الفرقة، وكانت أول مسرحية عالمية فقمناها «تاجر البندقية»، ثم توقفت الفرقة عام 90 وتشعبت إلى فرقة تقيم وتؤسس عدة مهرجانات.

وعن البنية التحتية للمسرح لفت القصابي إلى انشاء مراكز ثقافية ودار الأوبرا السلطانية ودار اخرى للعروض تحت الانشاء حاليا في مسقط، كما خصصت مؤسسة السلطان قابوس عاما كاملا للنتاج المسرحي، لذا لا بد من جهد شباب يحاكي هذا الجهد المقدم من قبل الجهات المسؤولة، كما لفت إلى مؤسسة بيت الزبير التي أسست مهرجانا خاصا بها.

وأكد القصابي ان الدولة تدعم المسرح العماني سواء كان شبابيا أم من المحترفين.

المولوي: الشباب يحتاجون إلى الثقة والدعم للاستمرارية.. والقصابي: دعم كامل للمسرح العماني

ضمن أنشطة المركز الإعلامي لمهرجان الكويت لمسرح الشباب العربي، أقيم مؤتمر صحفي للوفد القطري المشارك والحديث حول تجربة المسرح الشبابي، وأدار المؤتمر رئيس المركز الإعلامي مفرح الشمري، وضم كلا من رئيس الوفد طلال المولوي ود.حسن رشيد والمؤلف احمد الفتح والفنان احمد غنيف والمخرج فهد البكر وأيضا حضور كل من الفنانين محمد المطاوعة ومحمد عادل ومشمعل الدوسري ومحمد الحداد. في البداية شكر المولوي أسرة المهرجان على التنظيم والاستضافة، خاصة أن الوفد القطري قد دشّن المهرجان بعرضه الأول لمسرحية «همس الكراسي» ووجود ردود الأفعال الطيبة والإطلاع على المشاركات الأخرى والاحتكاك مع الفرق العربية المشاركة. أما د.حسن رشيد، فقال: المسرح إجمالا بدأ من الشباب عبر عدة موارد ومنها المسرح المدرسي، وقد سبقنا في ذلك كل من الكويت والبحرين ونحاول أن نحقق للشباب ما يصبو إليه، وأيضا تطرق إلى ان الحركة الشبابية كانت مزدهرة من خلال تواجد البعض في الكويت واستكمال دراستهم في العهد

خلود ابوالمجد

«أخضر يابس» في «دبي السينمائي 365 في فوكس»



المخرج محمد حماد وجائزة أفضل مخرج في مهرجان دبي السينمائي 2016

تقدم مبادرة «دبي السينمائي 365 في فوكس» بدعم من «دو»، الفيلم المصري الدرامي «أخضر يابس» للمخرج الحائز جوائز عدة محمد حماد، وذلك في سينما فوكس بمول الإمارات بين 19 الجاري والأول من نوفمبر المقبل. وقال محمد حماد في ديسمبر 2016 جائزة أفضل مخرج عن الفيلم في مسابقة «المهر الطويل» في مهرجان دبي السينمائي الدولي، ليكون أول مخرج مصري يحصل عليها. ويروي الفيلم قصة فتاة شابة محافظة تدعى إيمان، يضطرها غياب والدها إلى تحمل مسؤولية رعاية أختها الصغرى نهي، التي تكبر وتجاه من يطلب بها للزواج، ولأن الأعراف والتقاليد في المجتمعات العربية تستوجب وجود رجل من العائلة يقوم بالاتفاق على إجراءات الزواج وتفاصيله، فإنه يتحتم على إيمان دعوة أعمامها لمقابلة العريس وأهله، وخلال رحلة السعي الشاق لإقناع الأعمام بأداء ذلك الواجب تستشعر إيمان تغيرا فسيولوجيا طارئا يجبرها على زيارة الطبيب، الذي يطلب منها إجراء بعض الفحوصات الطبية، وتكتشف إيمان أمرا يجعلها تتغاضى عن الأعراف والتقاليد التي طالما حافظت عليها والتزمت بها. ويسلط الفيلم الاجتماعي الضوء على السلطوية الذكورية والأبوية على الإنثى في المجتمع المصري، وعلى الرغم من صناعة الفيلم بميزانية منخفضة وإنتاج بسيط، إلا أن جمال الصور البصرية المستخدمة والتفاصيل المصورة أضفت عليه سحرا وقوة وجعلته فيلما أحبته لجان التحكيم الدولية في مهرجانات العالم، ومنحته العديد من الجوائز.

شاركت ممدوح و «موسيقى الحجر» و«هواة العود» الاحتفال بيوم المرأة العمانية بلقيس «ولعتها» في الأوبرا السلطانية

لا وقت لترهات المجتمعات المنتشرة كالنوباء

الأجواء بأغاني اليومها الأخير «أراهنكم» الذي أصدرته في الفترة الماضية وضم 12 أغنية، هي: «حفير الشوق» كلمات فهد جمال وألحان فايز السعيد وتوزيع زيد عادل، «النفسية محتاجة»، كلمات تركي الشريف وألحان فايز السعيد وتوزيع سيروس، «أراهنكم» كلمات فراس الحبيب وألحان علي صابر وتوزيع محب الراوي، «يكفي» كلمات يوسف سليمان وألحان يحيى الكعكي وتوزيع محمد القرييتي، «ههاي» كلمات محمد الشريدية وألحان متعب الفرج وتوزيع حسام كامل، «أبويا واحشني جدا» للشاعر عمرو حسن وألحان مصطفى العسسال وتوزيع محمد العشي، «الحضارم» كلمات الشاعر أبو شادي وألحان أحمد قحقي ووزعها رافت، «يا خالة» كلمات حيدر الأسير وألحان محمد الفارس وتوزيع حسام الدين، «استغفر الله» كلمات الشاعر سعود الباطين ولحانها عبدالعزيز

بمناسبة يوم المرأة العمانية، أحييت الفنانة بلقيس مساء أول من امس حفلا ضخما في دار الأوبرا السلطانية بمسقط، وسط حضور جماهيري كبير، بمصاحبة المايسترو وليد فايد وفرقة الموسيقى، وشاركها إحياء الحفل عازف الغيتار المصري الشهير وحيد ممدوح، الذي أبدع في تقديم عدد من المقطوعات الموسيقية التي حازت إعجاب الحضور، وشاركها فرقة «موسيقى الحجر»، النسائية التابعة للأوركسترا السيمفونية السلطانية العمانية، وعدد من الموسيقيين من جمعية «هواة العود» العمانية.

وقدمت بلقيس بصوتها الرائع وأدائها المتميز عددا من أغانيها المعروفة، و«ولعتها»

عبد الحميد الخطيب